قال «لم نأت الى الحكم على ظهر دبابة ولا بتحالفات أمريكية واسرائيلية وحكومتي لها شرعيات شعبية وجهادية ودستورية وعربية وإسلامية»

هنية دعا فتح الى مصالحة وطنية شاملة لوضع حد للصراعات الداخلية واتهم قوات الامن المناوئة «بالتمرد» وجدد رفض حماس الاعتراف باسرائيل

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الجمعة حركة فتح الى مصالحة وطنية شاملة، والى اجتماع عاجل يعقد ليل الجمعة بحضوره شخصياً من أجل وضع حد للصراعات الفلسطينية الداخلية.

وطالب هنية، خلال مهرجان حاشد لحركة حماس في غزة، الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالقدوم الى غزة لاستئناف الحوار من حيث انتهى، مشيراً الى أنه اتفق مع عباس على المحددات والثوابت لتشكيل حكومة الوحدة.

وأكد أن حماس ستقود وستبقى في أي حكومة فلسطينية مقبلة، مشدداً على أن حكومته لن تعترف بشرعية الاحتلال الإسرائيلي ولن تعترف بدولة إسرائيل.

جاء هذا فيما تظاهر عشرات الالاف من انصار حماس الجمعة في غزة دعما للحكومة الفلسطينية التي تتولى حركة المقاومة الاسلامية.

وتحدث رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية في الحشود مهاجما الادارة الامريكية بشدة ومحملا اياها مسؤولية «الحصار» المالي والاقتصادي المفروض على حكومته، وندد بما سماه «محاولات تركيع الشعب الفلسطيني».

واكد هنية ان «الحكومة الحالية جاءت بارادة الشعب وتتمتع بشرعيات متعددة، الشرعية الشعبية من خلال الانتخابات والشرعية الجهادية»، لافتا الى ان الحكومة «ولدت من رحم المقاومة».

وقال هنية ان حكومته لم تأت الى الحكم على ظهر دبابة ولا بتحالفات دولية.

واضاف «لم نأت على ظهر دبابة ولا هبطنا من السماء ولم نأت وفق تحالفات أمريكية اسرائيلية بل جئنا من ارادة الشعب».

وخاطب «من يحاولون اسقاط الحكومة» قائلا «لا تتعبوا انفسكم كثيرا».

واضاف «لو ان اي حكومة تعرضت لما تتعرض له الحكومة الفلسطينية من حصار واغتيالات وتضييق لسقطت من الشهر الاول او الثاني».

ووجه هنية تحية الى فلسطينيي الشتات وفي مخيمات اللجوء، وقال «انهم سيعودون يوما الى فلسطين».

واتهم هنية افراد الامن المناوئة للحكومة بنوع من انواع «التمرد» بسبب مشاركتهم في احتجاجات في الشوارع بسبب عدم دفع الرواتب.

وجدد هنية رفض حركة حماس الاعتراف باسرائيل، معربا عن استعداده للقبول بهدنة مع الدولة العبرية في مقابل اعلان دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي المحتلة عام 1967.

وكرر هنية رفضه الاعتراف باسرائيل ثلاث مرات امام عشرات الاف من مناصري حماس خلال تظاهرة دعم للحكومة التي يترأسها في غزة.

وايد انشاء دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967 تكون القدس عاصمة لها، وذلك في مقابل هدنة مع اسرائيل من دون الاعتراف بها.

ورفض هنية املاءات اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) التي تشترط على الحكومة الفلسطينية الاعتراف باسرائيل والاقرار بالاتفاقات الموقعة سابقا بينها وبين الفلسطينيين والتخلي عن العنف.

واكد ان الحكومة الفلسطينية لن تعترف ابدا بشرعية الاحتلال.

واضاف «ان حكومته لها خمس شرعيات شعبية وجهادية ودستورية وعربية وإسلامية».

وقد لوح هنية، الذي كان محاطا بالعشرات من حراسه، بيده طويلا للجموع التي كانت تهتف له.

وقاطعت الجماهير هنية مرات عدة ليرتفع صوتهم بالهتاف والتهليل والتحية ورددوا بصوت مجلجل عبارة هنية المشهورة «هي لله هي لله لا لسلطة ولا لجاه».

وحيا هنية في كلمته الرئيس الراحل ياسر عرفات والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى والزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ أحمد ياسين وفتحي الشقاقي وأبو جهاد، كما وجه التحية الى الاسرى في سجون اسرائيل «الذين يدفعون ضريبة الحرية وضريبة الانتماء الى فلسطين».

واتهم هنية أطرافاً لم يسمها داخليا وخارجيا بالتواطؤ على الحصار الذي وصفه بالظالم واللاأخلاقي الذي تقوده الولايات المتحدة بهدف الابتزاز السياسي وسرقة المواقف.

واضاف «لن تسقط القلاع ولن تخترق الحصون، ولن يأخذوا منا المواقف».

وقال هنية إنه «جاء الوقت الان للبيان بعد طول صمت، كنا نتابع ما يجري على الساحة الداخلية والبعض كان ينتظر منا قولاً حيال ما يجري الان....وهنا وقت البيان لأننا على مفترق طرق من حياة الشعب والأمة، لنقول لكم ان الحكومة الفلسطينية الشرعية التي جاءت بارادة الشعب الفلسطيني تتمتع بشرعيات متعددة الشرعية الشعبية الجماهيرية، فهذه لجماهير هذا الشعب الذي ادلى بصوته واعطى ثقته لمشروع التغيير والاصلاح هو الذي يشكل الشرعية لهذه الحكومة التي تعمل وسط بحر متلاطم الامواج».

وأضاف «نحن حكومة ولدت من رحم المقاومة ولدت على ايقاع الدماء نحن حكومة جاءت بوحي وارادة المقاومة فهي الشرعية الجهادية، أما الشرعية الثالثة لهذه الحكومة فهي الشرعية الدستورية.فلم نأت على ظهر دبابة، ولم نأت وفق تحالفات أمريكية ـ إسرائيلية بل من أجل ارادة الشعب».

وتابع «إن الحكومة تتمتع بالشرعية العربية والاسلامية، فكل من يحمل الحق وراية الحرية وراية الثبات وكل من يحمل راية الرفض للهيمنة الامريكية في المنطقة كل أولئك يشكلون شرعية لهذه الحكومة الفلسطينية».

وقال هنية «من اللحظة الأولى لتسلمنا الحكومة بدأت مسارات الافشال تأخذ مستويات متعددة بهدف الانقلاب على الديمقراطية وعلى الشرعية الفلسطينية وبهدف إسقاط الحكومة الفلسطينية».

وأشار الى «تعرضنا لحصار مالي واقتصادي وإغلاق متكرر ومتعمد للمعابر وهناك بضائع تقدر بنحو 480 مليون دولار محتجزة في ميناء أشدود لرجال أعمال فلسطينيين».

وتابع «كما تعرضنا لحصار سياسي وتحريض اعلامي فهم يحاولون فرض عزلة سياسية عليها فلم اتلق دعوة من اية دولة سوى دولة قطر وهو يندرج في اطار سياسي على الحكومة الفلسطينية».

وأضاف «كما شهدنا تصعيداً عسكرياً كبيراً..فهناك اغتيالات، واعتقال للنواب وعلى رأسهم رئيس المجلس التشريعي، واعتقال الوزراء ورؤساء المجالس المحلية حتى تجاوز عددهم 76».

ورفعت على المنصة الرئيسية لملعب اليرموك الرياضي صورة كبيرة تضم رئيس الوزراء اسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وكتب عليها عبارة «لن نوقع».

واصيب هنية بحالة اعياء تسببت في توقفه عن القاء كلمته لمدة ربع ساعة تقريبا، واثناء خطابه، بدت اشارات الوهن على هنية (43 عاما) واستعان بحراسه الذين ابعدوه عن المنصة.

وبعدما ارتاح لبعض الوقت حيث قام مساعدوه بانعاشه، عاد هنية واستأنف القاء كلمته وسط حشود من مناصري حماس الذين صفقوا له طويلا.

ورفع المتظاهرون اعلام حماس وتجمعوا في الملعب الرياضي الرئيسي في غزة بعد صلاة الجمعة.

ووسط التصفيق اشاد متحدث برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل المقيم في دمشق.

وياتي تنظيم هذا المهرجان في الوقت الذي وصلت فيه المحادثات بين حركتي حماس وفتح بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنية وانهاء الازمة السياسية والمالية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية، الى طريق مسدود.

وترجم التوتر في الايام الاخيرة بصدامات عنيفة بين انصار الحركتين اوقعت نحو 10 قتلى.

وترفض حماس الاعتراف باسرائيل وبالاتفاقات المبرمة بين الدولة العبرية والفلسطينيين ونبذ العنف كما تطالب الاسرة الدولية.

من جانبها وصفت اسرائيل اقتراح الهدنة الذي اعلنه رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الذي رفض الاعتراف بوجود اسرائيل، بانه «سخيف».

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية آفي بازنر لوكالة «فرانس برس»، «من السخافة التحدث عن هدنة مع شخص يرفض الاعتراف بوجودك في العبارة نفسها».

واضاف «انه موقف واضح جدا من حماس. ان عدم الاعتراف باسرائيل مبدأ ثابت في ايديولوجيتها. انه مؤسف بالنسبة الى الفلسطينيين لان هذا الامر يدفع حماس في طريق مسدود».

واكد هنية الجمعة ان حركة حماس لن تعترف باسرائيل، معربا في الوقت نفسه عن استعداده لقبول «هدنة» مع الدولة العبرية مقابل اقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلتها عام 1967.

وقال هنية امام عشرات الالاف من مناصري حماس اثناء تظاهرة دعم للحكومة الفلسطينية «لن نعترف باسرائيل، لن نعترف باسرائيل، لن نعترف باسرائيل».

واضاف «نؤكد عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال وعدم التنازل عن اي شبر من ارضنا وعودة اللاجئين واقامة الدولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس (...) ولكن مقابل هدنة وليس مقابل الاعتراف او تنازل عن ارض الاباء والاجداد».

ورفض ايضا «الاملاءات الخارجية ومطالب الرباعية» (الدولية التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي) التي تشترط الاعتراف بالاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية السابقة ونبذ العنف لرفع الحصار المالي والسياسي المفروض على الفلسطينيين.

طفلة فلسطينية تحمل يافطة كتب عليها «رايس لا مرحبا بك في ارض المقاومة»

رئيس الوزراء اسماعيل هنية يحيي انصاره بعد القائه خطابه الجمعة

اغلقت الاراضي الفلسطينية للمرة الثالثة في غضون اسبوعين بمناسبة الاعياد اليهودية

اسرائيل تمنع الفلسطينيين من الصلاة في الحرم القدسي وتستخدم القنابل الصوتية لتفريقهم

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فرقت قوات الشرطة والجيش الاسرائيلية مئات الفلسطينيين، كانوا يريدون الوصول الى الحرم القدسي لأداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان، عند حاجز عسكري بين القدس وبيت لحم، وفرضت اسرائيل حصارا على الاراضي الفلسطينية.

وأفادت وسائل اعلام اسرائيلية الجمعة بأن قوات الأمن الاسرائيلية استخدمت القنابل الصوتية لتفريق مئات الفلسطينيين الذي وصلوا الى الحاجز العسكري الاسرائيلي في جنوب القدس الشرقية.

وتمنع السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين من الضفة الغربية من الدخول الى القدس بمن في ذلك المواطنون الذين يطلبون الصلاة في الحرم القدسي. وأعلنت الشرطة الاسرائيلية أنها ستسمح بدخول المواطنين الفلسطينيين من القدس الشرقية ومن داخل الخط الأخضر لأداء الصلاة في الحرم القدسي شرط أن تكون أعمارهم، نساء ورجالا، 40 عاما فما فوق. وتزعم السلطات الاسرائيلية بأنها تتخذ هذه الاجراءات لمنع «أعمال شغب» ومواجهات بين المصلين وقوات الأمن الاسرائيلية.

ونشرت الشرطة والجيش الآلاف من أفرادهما في محيط القدس الشرقية وخصوصا داخل البلدة القديمة الذين أخذوا يدققون في هويات المصلين الوافدين الى الحرم القدسي.

من جهة أخرى اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاراضي الفلسطينية الجمعة للمرة الثالثة في غضون اسبوعين بحجة توفير الامن للاسرائيليين.

وجاء اغلاق الاراضي الفلسطينية الجمعة بحجة منع نشطاء الانتفاضة من التسلل لداخل اسرائيل وتنفيذ عمليات خلال الاحتفال بعيد «العرش» او المظلات اليهودي.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان رسمي إن الاغلاق سيرفع بعد إجراء تقييمات أمنية إضافية لمنع تسلل الفلسطينيين الى داخل اسرائيل.

واكد الجيش الاسرائيلي إنه لن يسمح لاي فلسطيني بالعبور من خلال نقاط العبور مع إسرائيل ابتداء من الجمعة.

واوضح متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قرار الاغلاق اتخذ نظرا لوجود انذارات حول نية فصائل المقاومة الفلسطينية تنفيذ عمليات داخل اسرائيل، ومشيرا الى ان الاغلاق سيستمر حتى منتصف الشهر الجاري اي حتى انتهاء العيد الذي يستمر لمدة اسبوع.

ومن الجدير بالذكر ان التصاريح التي تمنح لبعض الفلسطينيين تلغى في حالة فرض اغلاق على الاراضي الفلسطينية، وتصبح تلك التصاريح فاعلة بعد رفع الطوق الامني الذي يحظر بموجبه على الفلسطينيين الدخول لاسرائيل.

وهذه هي المرة الثالثة في غضون أسبوعين التي تفرض فيها إسرائيل إغلاقا عاما على الاراضي الفلسطينية التي أغلقت أيضا بسبب الاحتفال برأس السنة اليهودية قبل أسبوعين ثم بسبب عيد الغفران مطلع الاسبوع الماضي.

وفيما فرض جيش الاحتلال الاغلاق الجمعة على الاراضي الفلسطينية اعتقل ليل الخميس 16 مواطناً فلسطينياً من مناطق مختلفة من مدن الضفة الغربية بدعوى انهم من المطلوبين للاحتلال.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان قوات الجيش اعتقلت سبعة فلسطينيين من مدينة طولكرم ينتمون لحركة الجهاد الاسلامي وحماس وفتح، وستة مواطنين في مدينة نابلس وثلاثة اخرين من مدينة بيت لحم. واضافت المصادر ان قوات الجيش تعرضت لالقاء عبوتين ناسفتين في مدينة نابلس من قبل مقاومين فلسطينيين دون ان تبلغ عن وقوع اصابات بحسب المصادر ذاتها.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي مخيم بلاطة للاجئين شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية فجر الجمعة محدثة الكثير من الدمار في الممتلكات، وواجهات المحال التجارية.

وذكر شهود عيان أن الأضرار التي خلفتها قوات الاحتلال كبيرة وأنه سبقها تخريب بهذا الحجم، حدث قبل حوالي أسبوع في المنطقة ذاتها. وأكد مواطنون، أن عمليات التخريب، حدثت خلال قيام سائق الجرافة الإسرائيلية التي تقدمت القوات العسكرية، بتحطيم واجهات ويافطات المحال التجارية وبسطات المنازل.

وأوضحوا أن جنود الاحتلال، أطلقوا النار على مصابيح الإنارة الخاصة بأبراج وأعمدة الكهرباء، لمنع المواطنين من رؤية تحركاتهم.

وجاءت هذه العملية العسكرية التي تحمل شكلاً استعراضياً واستفزازياً قبيل السحور، وحرم انتشار القوات الإسرائيلية في عدد من أحياء المخيم المصلين من التوجه للمساجد لأداء صلاة الفجر.

فلسطيني يدعو ربه امام مسجد قبة الصخرة في القدس الجمعة

مصادر فلسطينية ترجح زيارة عباس الى غزة خلال يومين للقاء هنية وفتح تنفي اتهامات حماس لها بالتهرب من تشكيل حكومة وحدة وطنية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

رجحت مصادر فلسطينية الجمعة ان يقوم الرئيس الفلسطيني خلال اليومين القادمين بزيارة الى قطاع غزة للاجتماع مع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية للتشاور معه بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من الازمة التي تعيشها السلطة منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعية في كانون الثاني الماضي وتشكيل الحكومة الامر الذي ادى لفرض حصار دولي على الشعب الفلسطيني ووقف المساعدات الخارجية.

وتشترط الادارة الامريكية التي تقود الحصار المفروض على الفلسطينيين رفع الحصار وتقديم المساعدات باعتراف الحكومة الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود ونبذ العنف والالتزام بالاتفاقات الموقعة سابقا بين تل ابيب ومنظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي ما زالت ترفضه حماس، وعرقل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتوقع غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية ان تكون زيارة عباس لغزة خلال اليومين المقبلين حيث سيلتقي برئيس الوزراء.

وقال حمد في تصريحات صحافية الجمعة إن لقاء عباس وهنية سيبحث استكمال المشاورات لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي توقفت خلال الاسبوعين الماضيين نتيجة السجال السياسي والاعلامي بين حركتي فتح وحماس.

وعبر حمد عن تفاؤله بإمكانية تجاوز الخلاف حول المبادرة العربية التي يطالب بها عباس، والشرعية العربية التي تطالب بها حماس، ومشيرا الى انه اذا ما تم تجاوز ذلك الخلاف الذي فجر الأزمة الاخيرة فانه سيتم «إعادة عربة حكومة الوحدة الى مسار الانطلاق مرة أخرى نحو تشكيلها».

ومن الجدير بالاشارة ان حماس ترفض تبني مبادرة السلام العربية في البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية خوفا من ان يفسر ذلك اعترافا منها باسرائيل كون المبادرة العربية تعترف بها في حين تصر الحركة على استبدال المبادرة بالشرعية العربية منذ قمة الخرطوم الشهيرة عام 1968 والتي خرجت بالاءات الثلاث وعلى رأسها لا للاعتراف باسرائيل.

هذا وكانت حركة حماس دعت الخميس الرئيس الفلسطيني وحركة فتح التي ينتمي اليها لاستئناف المشاورات بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ومتهمتهما بالتهرب من تشكيل تلك الحكومة.

ومن جهتها نفت حركة فتح الجمعة اتهامات حماس للرئيس عباس وفتح بتحمل «مسؤولية التهرب من تشكيل حكومة الوحدة على قاعدة وثيقة الوفاق الوطني عبر فرض شروط جديدة تنسجم مع المطالب والاشتراطات الامريكية والدولية المرفوضة وطنيا».

وقال المتحدث باسم فتح ماهر مقداد في بيان رسمي «هذه النغمة ليست جديدة، فحماس تحاول التهرب من تشكيل الحكومة بامتياز، خصوصا بعد تراجعها وعدم احترام الاتفاق الذي تم حول محددات برنامج الحكومة»، ومشيرا الى أن الفصائل الفلسطينية طالبت عباس «بألا يكون حوار تشكيل الحكومة أبديا وأن يكون له جدول زمني».

وكانت حماس قد أعلنت أن عباس «وجهات في فتح يتحملون مسؤولية السعي لتصعيد الموقف واختلاق الازمات على الساحة الوطنية بهدف إرباك الحكومة وخنقها بكتلة هائلة من الضغوط غير الاخلاقية، وصولا الى محاولة إسقاطها بشتى الوسائل، واستبدالها بحكومة ذات مقاسات مفصلة وفقا للاهواء والاجندة الخارجية».

وفاة فلسطيني في انهيار نفق كان يستخدم لتهريب السلاح بين قطاع غزة ومصر

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور: أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أمس عن مقتل أحد المواطنين الفلسطينيين في انهيار نفق يقع على الحدود المصرية الفلسطينية كان يستخدم لأعمال تهريب السلاح. وقالت المصادر الأمنية ان المواطن حافظ اللحام (30 عاماً) لقي مصرعه جراء انهيار نفق بالقرب من حي السلام شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة. وذكرت المصادر أن الشرطة الفلسطينية قامت بالتنسيق مع الجانب المصري بحثا عن آخرين حيث أعلن عن اعتقال شابين في ذات المكان، إلا أنها لم تحدد سبب انهيار النفق. الجدير ذكره أن منطقة الشريط الحدودي جنوبي محافظة رفح، والبالغ طولها نحو 12 كيلومترا تعد مسرحا لحفر الأنفاق التي تربط قطاع غزة بمصر، وتقوم قوات الأمن الفلسطيني بحماية هذه الحدود وعملت في الفترة الأخيرة التي أعقبت انسحاب إسرائيل من قطاع غزة على تدمير بعض منها كان آخرها نفقان دمرا الأسبوع الماضي، وهذه ليست الحادثة الأولى التي يتعرض فيها مواطنون للموت تحت الأنفاق. كما أعلنت المصادر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 4 مواطنين خلال توغل الآليات والدبابات الإسرائيلية مسافة 400 متر في منطقة الفخاري جنوب شرق قطاع غزة. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال كانت احتجزت 12 مواطنا خلال عمليات المداهمة، واقتادتهم الى جهة مجهولة، وحققت ميدانيا معهم قبل أن تفرج عن ثمانية منهم.

«القوة التنفيذية» التابعة لحماس تزداد قوة في غزة.. وخصومهم في فتح يسمونهم «الميليشيا السوداء» أو «البشمركة»

غزة ـ من نضال المغربي:

يطلقون على أنفسهم اسم «القوة التنفيذية» التابعة للحكومة التي تقودها حركة حماس. بينما يفضل خصومهم تسميتهم «الميليشيا السوداء» أو «البشمركة» وهي الكلمة التي تعني حرفيا «الذين يواجهون الموت» ولكن بعض سكان قطاع غزة يستخدمونها للاشارة الى القتلة المحترفين.

وفي القطاع الذي غاب عنه القانون بشكل متزايد تضاعف تقريبا حجم القوة التابعة لحماس في غضون خمسة اشهر وهو ما جاء منها ردا على الفوضى بالقطاع ومساعي الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدعم سيطرته الامنية وزيادة حرسه الرئاسي. وتقول القوة التي تقودها حماس ان عدد أفرادها زاد الى 5600 فرد من 3000 في ايار (مايو) عندما تشكلت رغم اعتراضات عباس. وزادت الاشتباكات التي اندلعت يوم الاحد بين القوة التابعة لحماس وقوات موالية لعباس المخاوف من اشتعال حرب أهلية. وقتل 12 شخصا على الاقل بينهم أحد أفراد الحرس الرئاسي. وقال سمير علي (30 عاما) ويعمل سائق سيارة أجرة في غزة وهو أب لاربعة أطفال «مشكلتنا هي أن لدينا سلطة برئيسين». واضاف «مادام لا يوجد هناك اتفاق بين الاثنين.. سيتكرر ما حدث يوم الاحد مرارا». وزاد عدد أفراد الحرس الرئاسي من نحو 2500 عندما تولت حماس السلطة في مارس اذار ليصل الى ما يتراوح بين 3500 و4000 . وتدعو خطة أمريكية بتكلفة 20 مليون دولار الى زيادة الحرس الرئاسي الى 6000 فرد لدعم عباس الذي هدد يوم الاربعاء بحل الحكومة التي تقودها حماس بعدما تعثرت محادثات اقامة حكومة وحدة وطنية. ويسعى عباس لحل يقوم على اقامة دولتين لانهاء الصراع مع اسرائيل بينما ينص ميثاق حماس بالقضاء على اسرائيل. وتقول حماس انه يمكنها القبول باقامة دولة على الارض التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 كحل مؤقت في مقابل هدنة طويلة الاجل.

ويقول دبلوماسيون وخبراء أمنيون ان ميزان القوى في غزة قد مال بالفعل لصالح حماس بعد موجة من أعمال القتل التي استهدفت مسؤولين أمنيين موالين لعباس. كما غادر العديد من قادة فتح قطاع غزة الى الضفة الغربية أو مصر خوفا على سلامتهم الشخصية.

وقال زكريا القاق الاستاذ بجامعة القدس ان الرئاسة الفلسطينية ضعيفة وان أحدا لن يقدر على احتواء الموقف. وترى حركة فتح التي يتزعمها عباس القوة التي تقودها حماس كجيش خاص بالحركة وتريد كبحها. وتقول حماس ان مهمة القوة مكافحة انعدام القانون. ويتهم بعض زعماء حماس عباس بخدمة مصالح الولايات المتحدة أقرب حلفاء اسرائيل. ويقول مسؤولون أمنيون فلسطينيون واسرائيليون ان حماس تمول القوة التابعة لها من خلال تهريب أموال وأسلحة عبر الحدود المصرية.

وتسبب حظر غربي على تقديم المساعدات للحكومة التي تقودها حماس في وقف دفع الرواتب كاملة لموظفي السلطة غير أن مسؤولين فلسطينيين يقولون ان ثلاثة الاف على الاقل من أفراد القوة بدأوا يتلقون مبالغ جزئية من عباس قبل نحو أسبوع. وتتشكل القوة التي تقودها حماس بشكل رئيسي من أعضاء بكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس والذي نفذ قرابة 60 تفجيرا انتحاريا ضد اسرائيل بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام 2000 . ونفذت كتائب عز الدين القسام اخر هجوم انتحاري لها في اب (اغسطس) 2004 . وتضم القوة أيضا بعضا ممن كانوا خصوما في وقت ما ومن بينهم بعض من أعضاء الجناح العسكري لفتح والذين اختلفوا مع عباس بسبب سياساته المعتدلة. وتتلقى القوة أوامرها رسميا من وزير الداخلية سعيد صيام غير أن سلسلة القيادة بها لا تزال غير واضحة. وقال محسن عمر (20 عاما) وهو طالب جامعي «أتمنى أن يقبلوني للعمل معهم.. حتى دون مقابل».

وقال أبو مجاهد وهو متحدث باسم لجان المقاومة الشعبية وهي تحالف لجماعات للنشطاء تقف وراء هجمات بالصواريخ على اسرائيل ان القوة التنفيذية تضم 700 من أفراد اللجان.

ورغم لقبها «الميليشيا السوداء» الا أن القوة التابعة لحماس ترتدي في أغلب الاحيان زي الشرطة الازرق ولكنها تقوم بأعمال الدورية بقطاع غزة في عربات جيب مدنية بشكل رئيسي. وفي بعض الاحيان يحمل كثير من أفراد القوة قاذفات صاروخية تصنع في ورش سرية تابعة لحماس. وقالت مصادر بحماس ان بعض أعضاء الحركة الذين يعملون في صفوف الشرطة خلال النهار يساعدون في محاربة اسرائيل بما في ذلك اطلاق صواريخ محلية الصنع عليها خلال الليل. وأضافوا أن 25 من أفراد القوة قتلوا منذ ايار (مايو) خلال اشتباكات مع جنود اسرائيليين. كما قتل اثنان على الاقل في غارات جوية اسرائيلية على مواقع اطلاق صواريخ. وقال يوسف الزهار الضابط الكبير في القوة التي تقودها حماس انه يكره الاضطرار الى مقاتلة فلسطينيين ينتمون الى أجهزة أمن منافسة. واعتبر الضابط الملتحي ذلك أمرا مؤلما وأسوأ شيء على الاطلاق. غير أنه أضاف أنه ينبغي ألا يسمح لبعض مسؤولي فتح بتنفيذ انقلاب على الحكومة.